

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٠٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

وفي اوقات القيامة الحر المبرور للنبي صلى الله عليه وسلم. ما هو ايد بلاغ من لبن واحلى من العمل نجوم السماء. قولوا شهر وعرضه شهر. من يكثر منه لا بعده ابدأ. فاهل السنة والجماعة مؤمنون بالحرب. وانهم في القيامة حق. تلد امته - [00:00:32](#)

والادلة على ذلك كما ذكر ذلك السيوف حيث ذكر ان احاديث اثبات الحوض وردت منه رواية خمسين صحابي منهم الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم. قوله وفي ابسط القيام. هذا دليل - [00:01:02](#)

على ان الحوض يكون قبل اقتراب وليس بعد اقتراب. لانه يختلف هناك. قال النبي عليه العبد منه هلم هلم؟ فتقول الملائكة انك لا تدري فانه يدخل الجنة. فدل كما ذكر الاسلام على ان الحوض - [00:01:22](#)

القيامة لان الناس يحشرون في ارض مكان مستوي ثم تكون جهنم امامك. والصراط مغلوب عليها. والجنة بعدها. فلا يمكن ان يصل الانسان الجنة الا بعبور الصراط. فمن الناس من يفقد في جهنم مباشرة. ومنهم من يمشي على الصراط وجه. ومنهم من يتجاوز - [00:01:52](#)

قبل دخوله الجنة يحشر المؤمنون فيه قنطرة بين الجنة والنار سيقبض لبعضهم البعض فاذا برهبوا ونطقوا اذن لهم في دخول الجنة. ثم قال رحمه الله تعالى وهو فراق الذي يكون هذا - [00:02:22](#)

الذي بين الجنة والنار. وقد ورد في صفة احاديث. وقد جاء ان الصراط من حضر اللهم زد اي تدل فيه الاقدا ف. وجاء في حديث ابي تغريد او في اثر ابي كريم. عند الامام مسلم - [00:02:52](#)

بلغ ان الصراط ادق من الشعر واحد من الزيت. وهذا من التفسير. فاضطراب وهو ادق من الشعر واحد من السيل كما قال ابو سعيد وايسا هو تزل فيه الاقدام وايسا عليه - [00:03:12](#)

تخطف الناس. والملائكة تقول يا رب سلم سلم. والانبياء تقولون يا رب سلم. سلم على قدر اعمالهم. فمن الناس من يظن من يمر بلمح البصر. في لمسحة البصر يقول يا جدة - [00:03:42](#)

ومنهم من تثبتت المرسل. ومنهم من يمر كازاويل الخير والكتاب. ومنهم من يمشي ميتا وتقسم الانوار في ذلك الموقف. ايسا دلت الادلة على ان الجسم يضرب على بطنه جهنم وان الناس يمرون بظلمة قبل - [00:04:02](#)

ده موضوع قبل الفطر. ثم تقطع يعطى الناس الانوار. على قدر ايمان المؤمنين والمؤمنات يسعى نور بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا وقد ثبت في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات؟ فقال هم - [00:04:32](#)

اي في مكان مظلم قبل ان يصلوا اليه وقد فسر بعض اهل العلم قول الله الله جل وعلا وان منكم الا والدها قالوا هو الغرور على الصراط لانه حينما يتأمل ايمان هذه الايام يخاف ان تدخل به الاعمال وان توبقه سيئاته - [00:05:02](#)

فكم من انسان يوظف بسيئاته؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوصى والصراط بين ظهري جهنم فابوء انا وامتي اول من يدين ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وذهب الرسل يومئذ يا رب. يا رب سلم سلم - [00:05:32](#)

فيغر الناس كالبرق وكالدين الخير والجزاء. وعلى فقر جهنم تلالين وشوكة وشوكة لها حسنة مستوحة تكون بنفسك كالسعدان فمنهم

من ينجو ومنهم المنطق بعمله ومنهم المخربق في جهنم يوم القيامة ينزل الانسان على تفريغه ويحمل الصالحون المؤمنون اعمالهم التي وفقهم الله عز وجل لهم - [00:05:52](#)

لها ثم قال رحمه الله تعالى فاذا امروا عليه بانهار اختبار وقفوا على الذي يكون بين الشئتين وهي قنطرة بين الجنة والنار لبعض من بعض حتى يدخلون الجنة وقلوبهم سليمة. ونزعنا ما في صدورهم من خير. اخوانا على كل المتقابلين - [00:06:32](#)

بعضهم من بعض فاذا ضدوا ونهبوا وزن لهم في دخول الجنة. في البخاري ان ابن سعيد رضي الله عنه قال قال يخلص المؤمنون من النار. فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعض البعض - [00:07:02](#)

مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا رتبوا ونصبوا اوزن لهم في دخول الجنة فاهل الجنة لا يدخلون الجنة الا بعد التهديد والتنقية. فاذا طارت نفوسهم وطابوا قيل لهم دخول الجنة - [00:07:22](#)

كيف يدل الانسان مكانه في الجنة؟ قال فولني نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منهم منزله. تخطى في منزله في الدنيا. في الجنة الله جل وعلا يعطيك. من العلم ما - [00:07:41](#)

نسأل الله ثم قال واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه واول من يدخل الجنة من الامم امته. فالجنة لا يدخلها احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - [00:08:01](#)

مسلم من حديث انس قال عليه الصلاة والسلام اتي باب الجنة فيقال من؟ فاقول محمد فيقول القاضي بك امرت الا افتح لاحد. وكذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثبت في حديث عمر ان النبي - [00:08:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة حرمات على الانبياء كلهم حتى ادخلهم. وحرمات على الامم حتى وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من - [00:08:41](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث جزاءات. اما الشفاعة الاولى ادم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان واما الشذات الثالثة فيشفع فيمن استحق النار - [00:09:01](#)

وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين الصديقين وغيرهم. فيشفع في من يخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضل ورحمته. ويبقى فينشئ الله اقواما الجنة الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:10:01](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد شرع الشيخ رحمه الله تعالى في ذكر بعض المسائل وبيان منهج اهل السنة والجماعة فيها. ومن هذه المسائل منزلة الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

والشفاعة هي سؤال الخير للغيب. وطلب التجاوز عن الذنوب. او طلب ايصال والشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثبتت بالنصوص من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة. وقد قال الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته. واني استبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فائدة اخرى الناس في الشفاعة ثلاثة اقناع اسم غلط. وقسم يقوي. وقسم توكل. اما الذين خلوا - [00:11:41](#)

في الشفاعة فانهم اقوام اثبتوها حتى للاصنام واللاوثان وطلبوها من غير الله عز وجل. وهم المشركون. ومن وافقهم من مبتدأ المبتدعة في هذه الامة يقولون ما نعبدهم الا ليقربون الى الله جل وعلا. والصنف الثاني - [00:12:11](#)

الذين جفوا وانثروها ونثروا الشفاعة وهم الخوارج والمعتزلة. فانهم انكروا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لاهل الكبائر. منهم وزعموا انهم مخلصون في النار. وكلا القولين باطل. والصنف الثالث اهل السنة والجماعة. هداهم الله عز وجل للصراط المستقيم. فاثبتوا الشفاعة للنبي صلى الله عليه عليه - [00:12:41](#)

وسلم ولغيره من الانبياء كما نطقت به النصوص ولكنهم بامور اولها ان الشفاعة لا تنفع الا اهل الايمان اما اهل الكفر فلا تنفعهم الشافعي وايضا يقيدهونه بانها لا تكون الا باذن الله عز وجل. والله لا يرضى ان يشفع - [00:13:21](#)

عنده الا اهل الايمان. ويقيدهونا ايضا باننا لا تكن الا لمن رضي الله انت ولا يهتأون الا لمن افترض؟ فاذا اشار المؤلف رحمه الله هنا الى ثلاثة انواع من شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

ساعات حديثة لكن هو اشار الى اهمها. اما النوع الاول فهي شفاعته في اهل ممكن ان يقضى بينهم يوم القيامة. وهذه هي المقام المحمود. الذي سخر الله به فيحمده على الاولون والآخرين. فانه في يوم القيامة يموت الناس بعضهم لبعض - [00:14:21](#) ويرزقون من الهم والكرب ما لا يعلمه الا الله. فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه؟ الا ينظرون من يشفع لهم عند ربكم فيأتون طبعاً هنا يشفع ليدفن بين العباد - [00:14:51](#)

ليأتي الرب جل جلاله ليحكم بين الجبال. فانهم حينما يدخلون من قبورهم ينتظرون وقوفاً. لا يدرون هل يذهب بهم الى الجنة ام الى النار؟ فينتظرون وقوفاً ما شاء الله ان ينتظروه. القلب من انبيائه - [00:15:11](#)

امين ومسلمين وكفار فيأتي هذا السؤال فيذهبون الى هذا فيعتذروا ويأتون الى ابراهيم فيعتذر. ويأتون الى موسى فيعتذر ويأتون الى عيسى عليهم الصلاة والسلام سيعتذرون جميعاً. كل واحد منهم يذكر عذره كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:15:31](#)

حتى يكون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون له يا محمد الا ترى ما الا تنظر من يشفع لنا الى ربنا؟ اذا لا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك. وقد - [00:16:01](#)

فان غفر الله لك ما تقدم من ذنبك او ما تأخر. فيقول انا لها انا لا تأتي تحت الارض فيقع الله عليه من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لاحد قبلنا فيقول يا ربي امتي امتي - [00:16:21](#)

فيقضى بها لكن لما تتأمل روايات حديث ابي هريرة في ثياب هذا الامر تجد انه ليس فيها وانما فيها يقال له اذهب من امتي من لا حساب عليه. من الباب الايمن - [00:16:51](#)

ثم نقول اخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما زن شعيره فينزل البر الى اخره. فالامام بعد الحديث على ذكر الشفاعة الكبرى. يقال ان هذا الحديث اصلاً هو صيغة بيان الشفاعة - [00:17:11](#)

الشفاعة العظمى فانهم يأتون يقضى بين العباد. لكن ائمة الاسلام حينما ذكر هذا الحديث اقتصروا على ذكر الشفاعات التي خالف فيها اهل البدع. واما بالنسبة للمقام المحمود فانهم لم يخالفوا فيه - [00:17:31](#)

فانهم لم يخالفوا فيه. ويعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام يشفع في ذلك. لكنهم خالفوا في اخراجهم الى اخره. فلذلك عدد من المصنفين انما اختصر على ما وقع الخلاف قادية الاسلام رحمه الله واعتبار الانبياء الخمسة عن الشفاعة لم يكن - [00:17:51](#)

لم يكن لنقص درجاتهم عما كانوا عليه. بل لما علموه من عظمة هذا المقام. الذي ان يستدعي مغفرة الله جل وعلا للعبد ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وكمال عبوديته - [00:18:21](#)

لأنهم لا يخاف ان يلام. اذا ذهب الى ربه جليلة. والنوع الثاني من انواع الشفاء شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم انا اول يسير في الجنة. وقال عائشة فيقول الخادم من؟ فاقول - [00:18:41](#)

بك امرت ان لا افرح لاحد قبلك. والشفاعة الثالثة سباحته لعمه ابي طالب. في تخفيف العذاب عنه. كما قال الالباء هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان ينفعك ويتركك. او يصومك ويدفع عنك - [00:19:11](#)

قال نعم ما اضع واحد من نار ولولا انا لكانت. وهذه الثلاث كلها خاصة والرادبة شفاعته في من اخطاء الموحدين وهذه الشفاعة ثابتة ايضاً واهل السنة والجماعة متفقون عليه ان النبي عليه الصلاة لم يشفع في عصاة من الموحدين منهم - [00:19:41](#)

واقوام دخلوها ان يخرجوا منها. وهذه حق انكرها اهل البدع انكرها اهل البدع لكن ثبت بالنص والاجماع اما النهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يذهب فيقول الله - [00:20:21](#)

عز وجل اخرج من امتك من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخليف ما يزن شعيرة ثم ثم قال من ادنى ادنى من مثقال ذرة من ايمان. حتى لا يبقى في النار الا - [00:20:51](#)

قال وهم الكفار بل ثبت في حديث الشفاعة الطويل المتفق عليه ان الله عز وجل قال شفعت الانبياء شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا ارحم الراحمين قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيراً قط. كما جاء - [00:21:11](#)

ثم قال ويبقى في الجنة بفضل من دخل من اهل الدنيا وهذا حق كما دلت عليه الادلة. ففي لفظ لمسلم قال قال عليه الصلاة والسلام اللهم يا الجنة ما شاء الله ان يبقى لان الله عز وجل قد جعلها خلقا عظيما قال عليه الصلاة والسلام - [00:21:41](#)

ان في الجنة خير ان في الجنة شجرة يسير الراقب الجواد المضر السليم. في ظلها مئة عام لا يقال. هذي كذا فما بالكم الجنة كلها؟ ما بالك بدرجات؟ ولذلك فيرشد الله عز وجل لها خلقا في فضله - [00:22:11](#)

ومن ومن سيذكره فيها يفعل ما يشاء. كما افتن الكرة والظلمان المخلدون في الجنة ايضا يسكن غيظه وهذا يثبتته كما هو قال اخرى الموحدين يوم القيامة الذي دلت عليه الادلة انهم ينقسمون الى اقسام - [00:22:31](#)

الصدقة الاولى قوم رجحت حسناتهم على سيئاتهم انا صاحب الموازين الحسنات على السيئات. فهؤلاء يدخلون الجنة من اول وهلة. ولا تمثلهم النار الا الورود. فمن ثقلت مرادينه فاولئك هم المفلحون. الطبقة الثانية - [00:23:01](#)

الموحدين هم قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم. وتصبح الفتنة متساويتان. فتقصد بهم سيئاتهم. عن دخول النار. او تقصد بهم سيئة هل دخول الجنة؟ وتتجاوز به الحسنات ام عن دخول النار؟ فتتساوى وهؤلاء - [00:23:31](#)

على الصحيح من اقوال اهل العلم. انهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم المرأة بين الجنة والنار فيجاهدون هؤلاء وهؤلاء ما شاء الله ان يوقفكم ثم ندخلهم الجنة والصدقة الثالثة قوم لقوا الله جل وعلا - [00:24:01](#)

وهم مصرون على كبائر الاثم والفواحش. لكن ما هم اصل التوحيد؟ فترك سيئات على حسناته. فهؤلاء يستحقون العقوبة. وهم تحت مليئة الله عز وجل. ان شاء ادبهم بقدر ذنوبهم ثم اخرجهم من الجنة. ومن شاء ادخلهم الجنة بغيره - [00:24:31](#)

لكن هؤلاء تحت مشيئة الله عز وجل رباكم موحدين في النار اذا دخلوها هم على درجات. فمنهم من اذا دخل تأخذ النار الى كعبين. ومنهم الى ركبتين ومنهم الى حجتين. ومنهم فوق ذلك - [00:25:01](#)

حتى ان منا من تصيبه النار في كل جسده الا في واحد. فهو موضع السجود. فان الله عز وجل حرم ان تمس النار موضع السجود. ولذلك اذا جاء الانبياء اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء - [00:25:31](#)

المؤمنون يشفع في الجنة فيأتي المؤمنون كما في حديث الشفاعة فيخرجون من النار من قال لا اله الا الله في اخر السجود تأكل النار من ابن ادم كل شيء الا اثر السجود. فان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود - [00:25:51](#)

احسن الله اليك. واصناف ما تظلمته الدار الآخرة وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله من ذلك ما يشفي ويكفي اذا وجده رحمه الله الى ان - [00:26:11](#)

ما يدور في القيامة في العرفات من الحساب وتبادل الخلق وكيفيةها والعرض على الله جل وعلا. وكذلك دنو الشمس كمقدار مين؟ وكذلك ظل الرحمن وما يكون في الجنة من تفاصيل الامور. وفي النار من تفاصيل الامور. جاء فيه الانبياء في كتبهم. وفي - [00:26:51](#)

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالمسلم يجب عليه الايمان بذلك. وينبغي له الاطلاع على لان هذا هو المستقبل الحقيقي. الدنيا دار نذر لا دار مقص. والانسان يأمرها فهي بين - [00:27:21](#)

الموت او بين اه حياته الاولى وحياته الآخرة. فما بين ذلك الا ان يموت فالانسان ينبغي على ان ينطلق على ذلك. ويصطلح على هذه الامور. ليعمل بما يسعده ويستلطف عنه ويجتنب - [00:27:41](#)

وقد اشار شيخ الاسلام رحمه الله الى ان العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالانسان ينبغي عليك ان يعتني بها. لانها هي اصول العلم. القسم الاول الان بما اخبر الله جل وعلا عن نفسه من الاسماء والصفات وهذا جاء به كتاب - [00:28:01](#)

عليها والقسم الثاني العلم بما اخبر الله جل وعلا به من اخبار الامم الماضية والامور الماضية وما يكون في المستقبل في الجنة وقد امتأ القرآن بذلك. والثالث العلم بما امر الله به - [00:28:31](#)

من الامور المتعلقة بالقلوب والجوارح. وهذا يدخل في العلم باصول الدين وقواعده واركانه وواجباته وما يحل وما يحرم. فهذه اصول العلوم. وهذا ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله عن هذا والعلم ثلاث ما لها من رب والحق ذو تبيان اثم - [00:29:01](#)

في اوقات الله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوما بعد الله الله اليك - 00:29:31